

صراع الأدوار وعلاقته بالضغط المهني لدى معلمات المرحلتين الإبتدائية والمتوسطة (دراسة ميدانية في مدينة أم البواقي)

د / سامية ابرييم

ibriam_samia@yahoo.fr

الباحثة / رولة مدفوني

medfouni.rola@gmail.com

قسم العلوم الإجتماعية - كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية جامعة أم البواقي - الجزائر

Abstract:

This study aims at identifying the level of conflict role and professional stress among primary and Basic school women Teachers , and the relationship between professional stress and the conflict role ,The study sample consisted of (100) women married teachers selected from the study population .Two self-developed scales were administered: professional stress scale and conflict role scale .

The study revealed the following results:

- 1 -The presence of high conflict role professional stress of primary and Basic school women teachers .*
- 2 - there was a significant positive relationship between professional stress and the conflict role satisfaction primary and Basic school women teachers .*

المخلص:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى صراع الأدوار و الضغط المهني اللذان تتعرض لهما معلمات المرحلتين الإبتدائية و المتوسطة، كذلك معرفة طبيعة العلاقة بين صراع الأدوار والضغط المهني، وتكونت عينة الدراسة من (100) معلمة متزوجة و مختصة بإحدى المرحلتين الإبتدائية أو المتوسطة تم اختيارهن بطريقة العينة القصدية، و بالنسبة للأدوات تم استخدام مقياسي صراع الأدوار والضغط المهني، و أسفرت النتائج على:

- 1 - وجود مستوى مرتفع من صراع الأدوار والضغط المهني لدى معلمات المرحلتين الإبتدائية والمتوسطة.*
- 2 - وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين صراع الأدوار والضغط المهني لدى معلمات المرحلتين الإبتدائية و المتوسطة.*

مقدمة:

يعتبر العمل سنة الحياة و قانون الوجود وعماد الحضارات وسر تقدمها، إذ حث عليه الله سبحانه وتعالى و رغب فيه في كثير من آياته البينات، ومن ذلك قوله: "من عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلتحيينه حياة طيبة ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون" (الآية: 97، سورة النحل). ولم يقتصر العمل على الرجل فحسب، بل المرأة كذلك كانت إلى جانبه عبر مختلف مراحل التطور الإنساني، إذ كان تقسيمه بينهما في وقت مبكر فاختلفت بالعمل داخل المنزل والرجل خارجه، لكن عملها المأجور لم يظهر إلا بظهور المجتمع الصناعي⁽¹⁾. وقد شمل عمل المرأة مجالات عدة، كان أبرزها التعليم بشتى مراحل، من بينها المرحلتان الإبتدائية والمتوسطة، إذ يعد من مهن الخدمة الإنسانية التي تحمل مسؤولية أخلاقية تتعلق ببناء شخصية الفرد من جميع جوانبها قصد إعداده للحياة المستقبلية، كما أنه يتضمن العديد من الاعتبارات ومحاط

بظروف متداخلة على المعلم مراعاتها، من أهمها أن يكون مستعدا لممارسته مع معرفة قدرات التلاميذ والفروق الفردية بينهم، كذلك معرفة السياسات التي تتبناها المدرسة والمناهج المطبقة، وأن يكون مطلعاً اطلاقاً واسعاً ودائماً على المستجدات المتعلقة بالمجال العلمي مع تحسين علاقاته المهنية⁽²⁾. وأمام تعدد الأدوار التي تقوم بها المرأة، والمتمثلة في دورها كمسئولة عن أفراد أسرتها ودورها كمعلمة، جعلها تعيش حالة من الصراع نتيجة لعجزها عن التوفيق بين دورها الأسري والمهني، تكون متبوعة بالقلق الدائم الذي يفقدها الإستقرار النفسي، كذلك التفكير المستمر في أبناءها عندما تكون خارج المنزل، وكذا المسؤوليات التي تنتظرها بعد عودتها من عملها، ومن ناحية أخرى يكون قلقها نتيجة للإحساس بالتقصير في أداء عملها، مما يؤثر على فرص ارتقيائها في العمل.

وقد بين كابير (1974) kapur أن اختيار المرأة الجمع بين الجانب المهني والزوجي يعد أمراً طبيعياً، إلا أن عدم معرفتها لكيفية تقسيم الوقت بينهما يجعلها تعيش صراعاً وتوتراً وإجهاداً، وأكد باترسون (1978) paterson أن عمل المرأة أدى إلى الكثير من حالات الصراع لديها بسبب الدور المزدوج الذي تقوم به وعدم القدرة على تحمل العبء كله، وبالمثل ذكر كل من هولاهان وجيلبرت (1979) Holahan&Gilbert أن المرأة التي تقوم بأدوارها المفروضة في المنزل (كأم و زوجة، ومنشأة منزل) وأدوارها الثانوية (كموظفة) تعيش في الكثير من الأحيان صراعاً بين مطالب أدوارها المتعارضة، كما توصلت جيتاك وآخرون (1981) Gutek et al إلى أنه من المحتمل أن يزيد صراع الدور الداخلي بزيادة مطالب دور العمل⁽³⁾.

وباعتبار العمل في مجال التعليم يتطلب الكثير من الوقت والجهد، فإنه يؤدي إلى التعرض للضغط، ويكمن سبب التعرض لهذا الأخير في وضعيات عديدة، وغالباً ما يأتي عند إيجاد المعلمين الصعوبة في التفاوض وفي شتى جوانب التفاعل مع الطلاب، أو من أي ظرف من الظروف التي تفرض متطلبات كثيرة، كذلك ضيق الوقت والتناقض في التعليمات الموجهة إليهم⁽⁴⁾.

ونتيجة لما تفرضه مهنة التعليم من تدريس وتحضير للدروس وضبط للصف خلال اليوم الدراسي، نجد المعلمة مطالبة بالقيام بدورها الأسري المتمثل في القيام بأعمال المنزل وواجبها تجاه زوجها وأهلها كذلك دورها كأم عندما تترزق بأطفال، كل ذلك يكون مضافاً إلى دورها المهني مما يؤثر في قدرتها على القيام به.

ومن خلال ما تقدم تتضح لنا أهمية دراسة العلاقة بين كل من صراع الأدوار والضغط المهني الذي تتعرض له معلمات المرحلتين الابتدائية والمتوسطة، وذلك لتقديم الدعم لهن فيما يتعلق بالأعباء الناتجة عن تعدد أدوارهن وكذا تخفيف الضغط الناتج عن مهنة التعليم، والذي ينعكس إيجاباً على الطلاب مستقبلاً.

مشكلة الدراسة:

كان عمل المرأة مرتبطاً بالمنزل حسب الأعراف والعادات الاجتماعية، لكن في الوقت الحالي تغير ذلك وفقاً للظروف الاقتصادية وما رافقها من تقدم تكنولوجي، مما أمكن لها الخروج للعمل والحصول على مؤهلات علمية وشهادات ذات كفاءة مهنية⁽⁵⁾، ولم يقتصر عملها على مجال معين بل شمل جميع المجالات، من بينها التعليم بمراحله، خاصة منها المرحلتان الابتدائية والمتوسطة اللتان تعدان من أهم المراحل كونهما مسئولتان عن تنشئة الأفراد وإعدادهم للمستقبل.

إن خروج المرأة للعمل يولد لديها صراعاً دائماً حول كيفية التوفيق بين العمل داخل المنزل وخارجه، أي التوفيق بين رعاية الأبناء والأعمال المنزلية وكذا عملية الإنتاج التي تمارسها من خلال نشاطها المهني⁽⁶⁾،

وبالتالي يعد صراع الأدوار ظاهرة تعكس مشكلة التكامل في نظام الشخصية أو التفتك الاجتماعي أو عدم الإنسجام بين الشخصية والبناء الاجتماعي أو التفاعل بينهما، ويتضح في أشده في الصراع بين الأدوار الأسرية والمهنية⁽⁷⁾.

ويقصر تأثير صراع الأدوار لدى المرأة على الجانبين الأسري

والمهني، وكون العمل خارج المنزل يعد عملاً ثانوياً لديها فإنه يعرضها إلى الضغط المهني، هذا الأخير يمثل حسب سرايس Rice متطلبات المهنة التي تفوق قدرات الموظف على التعامل معها و مواجهتها بشكل ناجح و فعال، ويتضمن بشمله الواسع تداخل و تفاعل ظروف العمل مع خصائص الموظف، مما يؤدي إلى تغيير سيكولوجي و فسيولوجي يؤثر على حياته و سلامته و أداءه الوظيفي، وبالتالي على أداء المؤسسة المهنية⁽⁸⁾.

وقد شمل الضغط جميع المهن على اختلاف طبيعتها إلا أن مهنة التعليم تعد أكثرها ضغطاً كونها تحتل مكانة بارزة مقارنة بها، حيث ذكر كريك شانك (1980) Cruckshank أن التعليم عمل شاق له متطلبات كثيرة ومصادر ضغط عديدة، منها العلاقة مع التلاميذ والزملاء وبيئة العمل المادية وغيرها⁽⁹⁾، و نتيجة لذلك تجد المعلمة نفسها في مواجهة مع صراع أدوارها من جهة وتعرضها للضغط المهني من جهة أخرى.

ومن خلال ما سبق ذكره تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في الإجابة عن التساؤلات التالية:

- 1- ما مستوى صراع الأدوار الذي تتعرض له معلمات المرحلتين الابتدائية و المتوسطة؟
- 2- ما مستوى الضغط المهني الذي تتعرض له معلمات المرحلتين الابتدائية و المتوسطة؟
- 3- ما طبيعة العلاقة الموجودة بين صراع الأدوار و الضغط المهني لدى معلمات المرحلتين الابتدائية و المتوسطة؟

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق ما يلي :

- 1- التعرف على مستوى صراع الأدوار الذي تتعرض له معلمات المرحلتين الابتدائية و المتوسطة.
- 2- التعرف على مستوى الضغط المهني الذي تتعرض له معلمات المرحلتين الابتدائية و المتوسطة.
- 3- التعرف على طبيعة العلاقة الموجودة بين صراع الأدوار و الضغط المهني لدى معلمات المرحلتين الابتدائية و المتوسطة.

أهمية الدراسة: تتمثل أهمية الدراسة الحالية في الآتي :

- 1- تناولها لأهم المتغيرات المؤثرة في الصحة النفسية لمعلمات المرحلتين الابتدائية و المتوسطة ، و المتمثلة في صراع الأدوار و الضغط المهني.
- 2- تساهم في توعية أفراد أسر معلمات المرحلتين الابتدائية و المتوسطة بصراع الأدوار الذي يتعرضن له و تقديم المساندة الاجتماعية لهن .
- 3- تساهم في توعية مسؤولي المدارس الخاصة بالمرحلتين الابتدائية و المتوسطة بالضغط المهني الذي تتعرض له المعلمات نتيجة لصراع أدوارهن و تقديم الدعم لهن.
- 4- من المتوقع أن تقيد نتائج الدراسة الأخصائيين النفسانيين في إعداد البرامج الإرشادية للتخفيف من صراع الأدوار وكذا الضغط المهني الذي تتعرض له معلمات المرحلتين الابتدائية و المتوسطة.
- 5 - إثراء التراث النظري بدراسة العلاقة بين صراع الأدوار و الضغط المهني لدى معلمات المرحلتين الابتدائية و المتوسطة.

حدود الدراسة: تضمنت الدراسة الحالية الحدود التالية :

- أ- **الحدود البشرية:** اقتصرت الدراسة على معلمات المرحلتين الابتدائية و المتوسطة .
- ب- **الحدود الزمنية:** تم إجراء الدراسة الميدانية خلال السداسي الثاني من السنة الدراسية 2015-2016 .
- ج- **الحدود المكانية:** تم إجراء الدراسة في (08) مدارس متواجدة بمدينة أم البواقي منها (04) خاصة بالمرحلة الابتدائية و (04) خاصة بالمرحلة المتوسطة،

المصطلحات الأساسية للدراسة: تتضمن الدراسة الحالية المصطلحات الأساسية التالية:

1-صراع الأدوار: هو الحالة التي يكون فيها الفرد غير قادر على القيام باثنين أو أكثر من الأدوار في نفس الوقت على الوجه الصحيح دون مواجهة مشاكل⁽¹⁰⁾.

و يعرف صراع الأدوار إجرائيا أنه مجموع الدرجات التي يتحصل عليها أفراد عينة الدراسة على مقياس صراع الأدوار المعد من طرف الباحثة "سمية بن عمارة".

2-الضغط المهني: هو استجابة الأشخاص لمتطلبات العمل التي لا تتلاءم مع معارفهم وإمكانياتهم، والتي تحد من قدرتهم على التعامل معها، ويحدث في مجموعة واسعة من ظروف العمل التي غالبا ما تكون أسوأ عند شعور الموظفين أن لديهم دعما ناقصا من طرف المشرفين

والزملاء مع نقص القدرة على التحكم في العمل أوإمكانية التعامل مع متطلباته⁽¹¹⁾.
و يعرف الضغط المهني إجرائيا أنه مجموع الدرجات التي يتحصل عليها أفراد عينة الدراسة على مقياس الضغط المهني المعد من طرف الباحثة "خيرة شويطر".

3-المعلم (المعلمة): هو كل من يتولى التعليم في أي مؤسسة تعليمية حكومية أو خاصة، وهو الشخص المسؤول عن الإشراف على العملية التعليمية التعلمية داخل الصف و في إطار المدرسة وتوجيهها كي تحقق أهدافها بكفاءة و فعالية⁽¹²⁾.
فرضيات الدراسة:

- 1-تتعرض معلمات المرحلتين الابتدائية والمتوسطة لمستوى مرتفع من صراع الأدوار.
- 2-تتعرض معلمات المرحلتين الإبتدائية والمتوسطة لمستوى مرتفع من الضغط المهني.
- 1-توجد علاقة ارتباطيه موجبة ذات دلالة إحصائية بين صراع الأدوار والضغط المهني لدى معلمات المرحلتين الإبتدائية والمتوسطة.

إجراءات الدراسة الميدانية:

المنهج المستخدم في الدراسة: تم اعتماد المنهج الوصفي الإرتباطي الذي يهدف إلى دراسة العلاقة بين المتغيرات.
مجتمع الدراسة: شمل مجتمع الدراسة جميع معلمات المرحلتين الإبتدائية والمتوسطة، وعددهن (148) معلمة موزعات على(08) مدارس متواجدة بمدينة أم البواقي، منها(04) خاصة بالمرحلة الإبتدائية و(04) خاصة بالمرحلة المتوسطة، وتم اختيار هذه المدارس كونها شاملة لجميع نواحي المدينة.

عينة الدراسة: شملت عينة الدراسة (100) معلمة متزوجة مختصة بإحدى المرحلتين الإبتدائية أوالمتوسطة، موزعات على(08) مدارس متواجدة بمدينة أم البواقي، وتم اختيارهن بطريقة العينة القصدية بناءا على شروط منها: أن تكون المعلمة مختصة بإحدى المرحلتين الإبتدائية أوالمتوسطة، وأن تكون متزوجة.

الأدوات المستخدمة في الدراسة:

1-مقياس صراع الأدوار:أعدت المقياس الباحثة"سمية بن عمارة " لقياس صراع الأدوار لدى المرأة العاملة، ويتكون من (36) بندا متضمنا في مجموعة من الأبعاد تتمثل في نظرة المرأة لذاتها وعلاقتها بزوجها وأولادها ونظرتها لعملها ولواجباتها المنزلية، ويتم الإجابة وفقا لـ (03) بدائل (نعم، أحيانا،لا)، ولقد قامت معدة المقياس بتقنين المقياس حيث تم حساب صدقه من خلال صدق المقارنة الطرفية حيث بلغت قيمة "ت" وأما الثبات فقد تم حسابه بطريقة التجزئة النصفية حيث بلغ معامل الارتباط (0,84) مما يؤكد أن المقياس يتمتع بثبات عال⁽¹³⁾.

2-مقياس الضغط المهني:

أعدت المقياس الباحثة "خيرة شويطر" لقياس الضغط المهني لدى المعلمات، ويتكون من (28) عبارة موزعة على (07) أبعاد تتمثل في صراع الدور - عبء العمل - الظروف الفيزيائية - التنقل - الترقية - العلاقة بالرؤساء و زملاء العمل - العلاقة بالتلاميذ، ويتم الإجابة وفقاً ل (03) بدائل (نعم، أحياناً، لا)، ولقد تم حساب الصدق من خلال صدق الإتساق الداخلي حيث بلغ معامل الإرتباط (0,41)، مما يدل على اتساق العبارات مع أبعادها، وهو ما يؤكد أن المقياس يتمتع بدرجة مناسبة من الصدق، في حين تم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية فكانت قيمة معامل الارتباط (0,66) ويتطبيق معادلة التصحيح لسبيرمان أصبحت قيمته (0,79)، كما تم حساب الثبات عن طريق معامل ألفا كرونباخ وكانت قيمته (0,85)، مما يؤكد أن المقياس يتمتع بدرجة مناسبة من الثبات⁽¹⁴⁾.

وفي الدراسة الحالية لم يتم حساب صدق وثبات الأدوات المستخدمة وهذا لأن كلا المقياسين تم إعدادهما من طرف باحثين جزائريين وتم تطبيقهما في البيئة المحلية وبالتالي فهم مناسبان للتطبيق في البيئة الجزائرية.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

1- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للإجابة عن التساؤل الأول والثاني.

2- معامل الإرتباط بيرسون للإجابة عن التساؤل الثالث.

عرض النتائج ومناقشتها:

أ- عرض النتائج:

1- عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى:

نص الفرضية: "تتعرض معلمات المرحلتين الإبتدائية والمتوسطة لمستوى مرتفع من صراع الأدوار".

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام المتوسط الحسابي

والانحراف المعياري لكل بعد من أبعاد مقياس صراع الأدوار مع ترتيبها تنازلياً وتحديد مستواها، وبعد المعالجة الإحصائية

بنظام SPSS,20 تم التوصل إلى النتائج الموضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (01) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأبعاد مقياس صراع الأدوار و ترتيبها التنازلي ومستواها

أبعاد صراع الأدوار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
نظرة المرأة لذاتها	2,15	0,83	04	مرتفع
علاقتها بزوجها	2,25	0,63	03	مرتفع
علاقتها بأولادها	2,53	0,86	01	مرتفع
نظرتها لعملها	2,37	0,72	02	مرتفع
نظرتها لواجباتها المنزلية	1,29	0,62	05	منخفض
الدرجة الكلية	2,22	0,59	/	مرتفع

من خلال ما تم عرضه في الجدول السابق يتضح أن معلمات المرحلتين الإبتدائية والمتوسطة يتعرضن لمستوى مرتفع

من صراع الأدوار، إذ بلغ المتوسط الحسابي (2,22) بانحراف معياري قدره (0,59)، وأنت الأبعاد في المستوى المرتفع، إذ

تراوحت المتوسطات الحسابية بين (1,29-2,53)، وكان بعد العلاقة بالأولاد في الترتيب الأول بمتوسط حسابي (2,53)

وانحراف معياري (0,86) وبمستوى مرتفع يليه بعد النظرة للعمل بمتوسط حسابي(2,37) وانحراف معياري (0,72) وبمستوى مرتفع بعد ذلك يأتي بعد العلاقة بالزوج بمتوسط حسابي (2,25) وانحراف معياري(0,63) وبمستوى مرتفع ثم بعد النظرة للذات بمتوسط حسابي (2,15) وانحراف معياري(0,83) وبمستوى مرتفع وصولاً إلى بعد النظرة للواجبات المنزلية بمتوسط حسابي(1,29) وانحراف معياري (0,62) وبمستوى منخفض.

2- عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية:

نص الفرضية: "تتعرض معلمات المرحلتين الإبتدائية والمتوسطة لمستوى مرتفع من الضغط المهني".
وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل بعد من أبعاد مقياس الضغط المهني مع ترتيبها تنازلياً وتحديد مستواها، وبعد المعالجة الإحصائية بنظام SPSS,20 تم التوصل إلى النتائج الموضحة في الجدول التالي:
جدول رقم (02) يوضح المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري لأبعاد مقياس الضغط المهني و ترتيبها التنازلي و مستواها .

أبعاد الضغط المهني	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
صراع الدور	2,78	0,96	01	مرتفع
عبء العمل	1,26	0,61	07	منخفض
الظروف الفيزيائية	2,19	0,70	05	مرتفع
التنقل	1,50	0,69	06	منخفض
الترقية	2,49	0,86	02	مرتفع
العلاقة بالرؤساء و زملاء العمل	2,21	0,73	04	مرتفع
العلاقة بالتلاميذ	2,30	0,75	03	مرتفع
الدرجة الكلية	2,68	0,51	/	مرتفع

من خلال ما تم عرضه في الجدول السابق يتضح أن معلمات المرحلتين الإبتدائية والمتوسطة يتعرضن لمستوى مرتفع من الضغط المهني، إذ بلغ المتوسط الحسابي (2,68) بانحراف معياري قدره (0,51)، وأتت الأبعاد في المستوى المرتفع ، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (1,26-2,78)، وكان بعد صراع الدور في الترتيب الأول بمتوسط حسابي(2,78) وانحراف معياري (0,96) وبمستوى مرتفع يليه بعد الترقية بمتوسط حسابي (2,49) وانحراف معياري (0,86) وبمستوى مرتفع بعد ذلك يأتي بعد العلاقة بالتلاميذ بمتوسط حسابي (2,30) وانحراف معياري (0,75) و بمستوى مرتفع يليه بعد العلاقة بالرؤساء وزملاء العمل بمتوسط حسابي (2,21) و انحراف معياري (0,73) وبمستوى مرتفع يليه بعد الظروف الفيزيائية بمتوسط حسابي (2,19) وانحراف معياري (0,70) و بمستوى مرتفع ثم بعد التنقل بمتوسط حسابي (1,50) وانحراف معياري (0,69) وبمستوى منخفض وصولاً إلى بعد عبء العمل بمتوسط حسابي (1,26) وانحراف معياري (0,61) وبمستوى منخفض.

3- عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة:

نص الفرضية: "صراع الأدوار وعلاقته بالضغط المهني لدى معلمات المرحلتين الإبتدائية والمتوسطة".

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام معامل الارتباط بيرسون بين الدرجات التي تحصلت عليها المعلمات على مقياس صراع الأدوار و الدرجات التي تحصلت عليها على مقياس الضغط المهني، وبعد المعالجة الإحصائية بنظام SPSS,20، تم التوصل إلى النتائج الموضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (03) يوضح معامل الارتباط بين درجات صراع الأدوار و الضغط المهني لدى المعلمات .

المتغيرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
صراع الأدوار - الضغط المهني	0,598	0 , 01 دال

من خلال ما تم عرضه في الجدول السابق يتضح وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين كل من صراع الأدوار والضغط المهني لدى معلمات المرحلتين الإبتدائية والمتوسطة، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بينهما (0,598) وهي دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,01) .

ب- مناقشة النتائج:

1- مناقشة نتائج الفرضية الأولى: إن البيانات المتحصل عليها من عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى باستخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والموضحة في الجدول رقم (04) يتضح أن معلمات المرحلتين الإبتدائية والمتوسطة يتعرضن لمستوى مرتفع من صراع الأدوار، ويفسر ذلك بأن الصراع الذي تعيشه المعلمات يترك آثارا سلبية على علاقتهن بأبنائهن حيث تتسم معاملتهن بالعنف والنذب والإهمال تجاههم في الوقت الذي لا بد أن يكن مصدرا للحب والدفء، كذلك التأثير السلبي على علاقتهن بأزواجهن الذي يرجع في أغلب الأحيان إلى غياب الدعم والمساندة من طرف الزوج تجاه زوجته وعدم إدراكه للصراع الذي تعيشه، إضافة إلى النظرة السلبية لذاتهن والتي ترجع إلى إحساسهن بالنذب والتقصير في تلبية مطالب المحيطين بهن سواء في الأسرة أو العمل مع فقدان الثقة بالنفس، وبالتالي النظرة السلبية للواجبات المنزلية والعمل.

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة ستونر وهارتمان

وأرورا Stoner&Hartman&Arora التي توصلت إلى أن المرأة العاملة التي لديها مستوى مرتفع من الدور الأسري البارز وطول ساعات العمل تعيش مستوى مرتفعا من صراع الأسرة/العمل⁽¹⁵⁾، في حين لا تتفق مع نتيجة دراسة محمد(2002) التي توصلت إلى أن المرأة العاملة لا تعاني من صراع الأدوار وتتمتع بالشعور بالكفاءة المهنية⁽¹⁶⁾.

2- مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية: إن البيانات المتحصل عليها من عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية باستخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والموضحة في الجدول رقم (05) يتضح أن معلمات المرحلتين الإبتدائية و المتوسطة يتعرضن لمستوى مرتفع من الضغط المهني، ويرجع ذلك إلى مصادر عديدة منها صراع الأدوار الذي احتل الترتيب الأول لأن المعلمات يقمن بأدوار عديدة منها الدور الأسري والمهني الذي يؤدي إلى الصراع نتيجة عدم القدرة على التوفيق بينها، والترقية المهنية التي تعتبر حافزا للمعلمات للتقدم في أدائهن إلا أن قلة فرصها أو انعدامها تؤثر سلبا على أدائهن، وسوء العلاقة بالتلاميذ واتجاههم السلبي نحو التعلم وتدني مستواهم كذلك سوء العلاقة بالرؤساء والزملاء في العمل كل ذلك يسبب ضغطا لهن، ومن المصادر كذلك الظروف الفيزيائية غير المناسبة كنقص الإضاءة والتجهيزات

والوسائل والتعرض للضجيج، كذلك صعوبة التنقل لبعدها عن المدرسة عن السكن وعدم توفر وسائل النقل، إضافة إلى عبء العمل الناتج عن زيادة المهام التعليمية المتمثلة في التحضير اليومي للدروس ومتابعة أعمال التلاميذ وضيق الوقت. وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة طلافحة (2013) التي توصلت إلى أن المعلمين يتعرضون لمستوى مرتفع من الضغط المهني⁽¹⁷⁾، في حين لا تتفق مع نتيجة دراسة كندري (2013) التي توصلت إلى أن المعلمين يتعرضون لمستوى متوسط من الضغط المهني⁽¹⁸⁾.

3- مناقشة نتائج الفرضية الثالثة: إن البيانات المتحصل عليها من عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة باستخدام معامل الارتباط بيرسون والموضحة في الجدول رقم (06) يتضح أن هناك علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين صراع الأدوار والضغط المهني، أي أنه كلما ارتفع مستوى صراع الأدوار فإنه يؤدي بالضرورة إلى ارتفاع مستوى الضغط المهني لدى المرأة العاملة بصفة عامة والمعلمة بصفة خاصة، وقد أكد العديد من الباحثين على أن صراع الأدوار بما فيها الدور الأسري والمهني ينتج عنه التعرض للضغط المهني، ومن بينهم الباحثة ألين وآخرون (2000) Allen et al التي قسمت نتائجها إلى (03) أقسام منها المرتبطة بالعمل والمتمثلة في الرضا الوظيفي والإلتزام التنظيمي ولأداء الوظيفي والتغيب ودوران العمل، وغير المرتبطة بالعمل والمتمثلة في الرضا عن الحياة وعن الزواج والأسرة والأداء الأسري، وصولاً إلى الضغط النفسي العام الذي ينتج عنه مجموعة من الأعراض الجسمية والنفسية بالإضافة إلى الإكتئاب والإدمان، كذلك الضغط المرتبط بالأسرة والمرتبط بالعمل والذي يصل إلى حد الإحترق النفسي.

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج الدراسات المذكورة سابقاً منها دراسة نارت و باتير (2014) Nart & Batur التي توصلت إلى وجود أثر سلبي لصراع العمل والأسرة على ضغط العمل⁽¹⁹⁾، كذلك دراسة كريمي و أليور و بنت عمر وكريمي (2014) arimi & Alipour & Binti Omar & Karimi والتي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين صراع الأدوار والضغط المهني كما أن صراع الأدوار هو أقوى مؤشر للتنبؤ بالضغط المهني⁽²⁰⁾.

خاتمة:

من خلال ما تم عرضه من نتائج و مناقشتها وفقاً للدراسات المذكورة سابقاً يتضح أن معلمات المرحلتين الإبتدائية و المتوسطة يتعرضن لمستوى مرتفع من صراع الأدوار الناتج عن كثرة انشغالهن و زيادة مسؤوليتهن مما ينعكس سلباً على علاقتهن بأزواجهن و أولادهن، كذلك النظرة السلبية لذاتهن ومن ثم لواجباتهن المنزلية وعملهن. ومن النتائج كذلك تعرضهن لمستوى مرتفع من الضغط المهني باعتبار الدور المهني دوراً ثانوياً مضافاً للدور الأسري، كذلك مهنة التعليم في حد ذاتها إذ تعتبر من المهن الضاغطة التي تساهم فيها العديد من العوامل منها العلاقة بالرؤساء والزلاء والتلاميذ والظروف الفيزيائية والترقية والتنقل وعبء العمل وأبرزها صراع الأدوار، وصولاً إلى وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين صراع الأدوار والضغط المهني. وفي الأخير يمكن القول أن موضوع الدراسة يعد من المواضيع الهامة لجميع أفراد المجتمعات بمستوياتها المختلفة والتي نأمل أن تجرى حولها المزيد من الدراسات والأبحاث العلمية بهدف إيجاد الحلول المناسبة للتخفيف من حدة الصراع الناتج عن تعدد أدوار المعلمات ومن ثم التخفيف من الضغط المهني الذي يتعرضن له.

قائمة المراجع:

المصادر:

-القرآن الكريم.

المراجع:

- 1- جهاد الناقلولا، الآثار الأُسرية الناجمة عن خروج المرأة السورية للعمل، منشورات الهيئة السورية للكتاب، دمشق، 2011، ص 63.
- 2- مليكة شارف خوجة، مصادر الضغوط المهنية لدى المدرسين الجزائريين: دراسة مقارنة للمراحل التعليمية الثلاث (إبتدائي، متوسط، ثانوي)، رسالة ماجستير، جامعة تيزي وزو، الجزائر، 2011، ص 173.
- 3-S,Malhotra &S,Sachdeva,social roles and role conflict : an interprofessional study among women.Journal of the indian academyof applied psychology,January-july2013,p38.
- 4-J,Sprenger,stress and coping behaviors among primary school teachers.master thesis,east carolina university,USA,2011,12.
- 5- عثمان الصادق، عمل المرأة الجزائرية خارج البيت و صراع الأدوار ، رسالة ماجستير، جامعة بسكرة، الجزائر، 2014، ص 10.
- 6-رمضان عمومن، عمل المرأة بين صراع الدور والطموح، بحث مقدم إلى المؤتمر الوطني الثاني حول- الاتصال وجودة الحياة في الأسرة بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة ورقلة، الجزائر، 9- 10، 2013، ص 10.
- 7-عبدالحافظ، سلامة، علم النفس الإجتماعي، دارالبازوري للنشر والتوزيع، عمان، 2007، ص 134-135.
- 8- سامي الختاتنة، علم النفس الإداري، دارالحامد للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى، 2012، ص 90 .
- 9- كلثوم قاجة، مصادر ضغوط العمل على معلمي المرحلة الإبتدائية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، دون التاريخ، ص 328.
- 10-M,Couzy,conflicting roles : balancing family and professional life-a challenge for working women, master thesis, linaeus university, Sweden, 2012, 44.
- 11-A,Rahim, managing conlict in organizations, quorum books, London, NO3, 2011, p99.
- 12-S,Leka &A,Griffiths&T,cox, work organization and stress : systematic problem approaches for employers,managersand trade union representatives,united kingdom: protecting workers health series,NO3,2005,p3.
- 13 - سمية بن عمارة، صراع الأدوار لدى الأم العاملة وعلاقته بالتوافق الزواجي، رسالة ماجستير، جامعة ورقلة، الجزائر، 2006، ص 121-127.
- 14- خيرة شويطر، مستويات الضغوط المهنية بين المدرسات والممرضات، مجلة دراسات نفسية وتربوية، جوان 2013، ص 93-94.
- 15-C,Stoner & R,Hartman, & R,Arora, work/family conflict : A study of women management,Journal of applied business research,ND,pp67-69-70.
- 16- فاكهة محمد، العلاقة بين صراع الدور والشعور بالكفاءة المهنية لدى المرأة اليمينية العاملة، 2002، تم استرجاعها في dr-farhan.ahlamontada.net/t27-topic تاريخ 05 نوفمبر، 2015 من

- 17- حامد طلافحة، ضغوط العمل عند معلمي الدراسات الإجتماعية في الأردن والمشكلات الناجمة عنها، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية،جانفي 2013، ص ص263- 290.
- 18- محمد كندري، مستوى الضغوط التنظيمية التي يواجهها معلمو دولة الكويت من وجهة نظر مديري و معلمي تلك المدارس، رسالة ماجستير،جامعة الشرق الأوسط، الكويت،2013،ص ص5-27-29-77-90.
- 19-S,Nart &O,Batur,the relation between work-family role conflict,work stress,organizational commitment and job performance: Astudy on Turkish primary school teachers,European journal of research on education,2014,pp72-75-76.
- 20-R,Karimi &Z,Binti Omar &F,Alipour &Z,Karimi,the influence of role overload role conflict and role ambiguity on occupational stress among nurses in selected iranian hospitals,international journal of Asian social science,2014,pp34-36.